"لم يذهـب ....بعيـــــدا"

عاصفةٌ هوجاء...أطاحت بكل شئ...خيمتهم أضحت ريشةً تتلاعب بها الرمال كيفما شاءت ...فرَّقتهم شيعاً فى كل إتجاه ....أمسى وحيداً...ظلامٌ دامس حالك السواد يكسو صفحتى الأرض والسماء...يكاد لا يتبين كفى يديه...إسترق السمع. ..صرخ مستجمعاً أشلائه المبعثرة...أجابه الصدى مجلجلا... هنيهةً ثم تلاشى....أقرانه !...شهوراً متصلة يكدون فى عملٍ مرهق...قرروا الإسترخاء بعيداً عن ضوضاء المدينة وصخبها ...أعدوا عدتهم...تلاشت المدينة من خلفهم...أشباحاً تتقزم فى الأفق البعيد....هدأت العاصفة...ما زال لا يرى شيئا...تحسس جيبه...أخرج علبة سجائره...تحسس جيبه مرةً أخرى...عثر عليها...فتحها..بها عود ثقاب واحد...لاحيلة له..سوف يشعل سيجارةً من أخرى...ريثما تشرق الشمس فيواصل رحلة البحث عن أصدقائه..أو العودة وحيدا..أشعل عود الثقاب...أطفأته ريحٌ مُفاجئة.

* * *